

الكريمة قتالاً شديداً ببذنه، وكذلك أبوبكر الصديق، كما كانا في العريش يجاهدان بالدعاء والتضرع، ثم نزلا فحرضا وحثا على القتال، وقاتلا بالأبدان جمعاً بين المقامين الشريفين».

وروى ابن أبي حاتم بإسناده إلى عكرمة أنه قال: لما نزلت «سيهزم الجمع ويولون الدبر»، قال: عمر: أي جمع يهزم؟ أي جمع يغلب؟ قال عمر: فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله ﷺ يثب في الدرع، وهو يقول: «سيهزم الجمع ويولون الدبر» فعرفت تأويلها يومئذ<sup>(١)</sup>.

### \* وعمير مستجيب

وفي روايه عند مسلم<sup>(٢)</sup> أنه عندما دنا المشركون قال النبي ﷺ (قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض)، وعندما سمع ذلك عمير بن الحُمام الأنصاري، قال: «يا رسول الله: أجنة عرضها السماوات والأرض؟ قال: (نعم) قال: بَخْ بَخْ<sup>(٣)</sup>. فقال رسول الله ﷺ: (ما يحملك على قولك بَخْ بَخْ) قال: لا والله يا رسول الله! إلا رجاء أن أكون من أهلها، قال: (فإنك من أهلها)، فأخرج تمرات من قرنه<sup>(٤)</sup> فجعل يأكل منهن. ثم قال: لئن أنا حييت حتى أكل تمراتي هذه، إنها لحياة طويلة، قال: فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل»..

### \* مشاركة الملائكة في بدر

وقد شاركت الملائكة وقاتلت يوم بدر مع المسلمين.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ، إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ، بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يَهْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بَشَرًا

(١) تفسير القرآن - ابن كثير - ٤٥٧/٧.

(٢) أخرجه مسلم ١٥٠٩/٣ - ١٥١١ (ح/١٩٠١) وتقدم.

(٣) كلمة تُقال في مواضع الإعجاب والسرور.

(٤) جمعته التي يضع فيها السهام.